



WFD



منظمة المرأة العربية
ARAB WOMEN ORGANIZATION



**فعالية واستدامة مشاركة
المرأة في الحياة السياسية
عبر نظام الكوتا**

دراسة ميدانية في عدة
دول عربية

أعمال ندوة عرض ومناقشة نتائج المرحلة الأولى

تنسيق وتحرير

الأستاذة رويدة حمادة منسي



صبيغ مشاركة المرأة العربية في الحياة السياسية: فعالية واستدامة مشاركة المرأة في القرار السياسي عبر نظام الكوتا

أعمال ندوة عرض ومناقشة نتائج المرحلة الأولى

المملكة الأردنية الهاشمية: إعداد الدكتورة/ منى مؤتمن حؤبشه

الجمهورية التونسية: إعداد الدكتورة/ هناء بن عبدة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: إعداد الدكتورة/ فتحية معتوق

الجمهورية اللبنانية: إعداد الأستاذة/ رويدة حمادة منسي

المملكة المغربية: إعداد الدكتورة/ فاطمة الزهراء بابا أحمد

إعداد

الأستاذة/ رويدة حمادة منسي^(*)

منسقة المشروع

(*) - خبيرة من الجمهورية اللبنانية في قضايا المساواة بين الجنسين.

- بدأت حياتها المهنية كأستاذة لمادة الفلسفة العامة وفلسفة العلوم عند العرب.

- كانت مهتمة بموضوع الحفاظ على الذاكرة الثقافية حيث شاركت مع بعض أصحاب الاختصاص في تأسيس مركز معلومات وأرشفة للانتاج الثقافي في المنطقة العربية.

- تشارك بعمق في النشاط المدني مع المنظمات غير الحكومية وهيئات الأمم المتحدة خاصة في مجالات تمكين المرأة، كما شاركت أيضاً في وضع تصور لدليل المشاركة السياسية للمرأة العربية الصادر عن منظمة المرأة العربية في عام 2015م، وأجرت عدة دورات تدريبية في مجال التمكين السياسي للمرأة العربية نظمتها منظمة المرأة العربية في مصر ولبنان وعمان عام 2011م.

لا تتحمل المنظمة أي مسؤولية عن مضمون هذه الدراسة، بل أنها تقع ضمن المسؤولية الكاملة للباحث/الباحثة نفسها.

لا يجوز طبع أو نشر أو ترجمة أي جزء من أجزاء هذا الإصدار بأي شكل من الأشكال لأغراض تجارية أو غير تجارية دون ترخيص من منظمة المرأة العربية

15 شارع محمد حافظ - المهندسين
الجيزة - جمهورية مصر العربية

هاتف: 24 / 23 374 848 (+ 202)
فاكس: 21 374 848 (+ 202)

البريد الإلكتروني: info@arabwomenorg.net
الموقع الإلكتروني: www.arabwomenorg.org

© جميع حقوق الطبع والنشر والترجمة محفوظة 2024

طبع بجمهورية مصر العربية، الطبعة الأولى 2024

رقم الإيداع: 2024/3514
الترقيم الدولي: 5-6-86039-977-978

فريق إعداد الدراسات الميدانية

أ. الخبيرات الرئيسيات:

المملكة الأردنية الهاشمية	الدكتورة/ منى مؤتمن خليل حؤبشة
الجمهورية التونسية	الدكتورة/ هناء بن عبدة
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية	الدكتورة/ فتحية معتوق
الجمهورية اللبنانية	الأستاذة/ رويدة حمادة منسي
المملكة المغربية	الدكتورة/ فاطمة الزهراء بابا أحمد

ب. الباحثون المساعدون:

المملكة الأردنية الهاشمية	الأستاذ/ نائل محمد نمر هندي
الجمهورية التونسية	الأستاذة/ منية قاري اللغماني
الجمهورية التونسية	الدكتورة/ وفاء زعفران الأندلسي
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية	الدكتورة/ إيمان بن نعجة
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية	الدكتورة/ راجعي عيشوش
الجمهورية اللبنانية	الأستاذة/ تمارا خوري
المملكة المغربية	الأستاذة/ مريم مصلح
المملكة المغربية	الأستاذة/ نسيمة شوقي

المحتويات

7 مقدمة
9 الكلمات الافتتاحية
11 عرض الدراسة الخاصة بتجربة المملكة الأردنية الهاشمية
15 عرض الدراسة الخاصة بتجربة الجمهورية التونسية
23 عرض الدراسة الخاصة بتجربة الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
29 عرض الدراسة الخاصة بتجربة الجمهورية اللبنانية
37 عرض الدراسة الخاصة بالمملكة المغربية
46 التقرير العام
54 نقاشات الندوة
61 ملحق: النص الكامل للتقرير التحليلي العام حول أعمال المرحلة الأولى

مقدمة

حرصاً على مواكبة ما تحقق في مجال تمكين المرأة السياسي في الدول العربية لا سيما لجهة تأثير اعتماد نظام الكوتا في هذا المجال، ويهدف اتاحة الفرصة لصانعي القرار وللناشطات على السواء لتقييم مدى تقدم المشاركة السياسية للمرأة والتحديات التي تواجهها منذ ما يزيد عن ربع قرن، أي منذ صدور خطة عمل مؤتمر بيجين في العام 1995؛ بادرت منظمة المرأة العربية إلى تنفيذ دراسة تحت عنوان «فعالية واستدامة مشاركة المرأة في الحياة السياسية عبر نظام الكوتا»، وهي دراسة إقليمية ميدانية تضم عددًا من الدول العربية حول سياسات التمييز الإيجابي لصالح المرأة (الكوتا) تهدف إلى تقييم فعالية واستدامة هذه السياسات في المنطقة العربية لتقييم نتائجها لجهة تأمين وصول المرأة إلى مراكز القرار التشريعي والتنفيذي، ولجهة تقييم تجربة البرلمانيات والوزيرات والسياسيات بعامة، وإذا شكلن تجارب مشجعة تساهم في تنمية المجتمع عمومًا ودعم القضايا النسائية خصوصاً، كما في إحداث تغيير تدريجي في نظرة المجتمع إلى المرأة ودورها.

ومع أن الدراسة تهدف أولاً إلى رصد تواجد النساء في مختلف مواقع صناعة القرار من خلال نظام الكوتا النسائية، فهي تسعى أيضاً إلى نقل النقاش في مجال مشاركة المرأة السياسية من مجرد ضمان تمثيل كمي في مواقع صنع القرار إلى ضمان نجاح المشاركة عبر توفير فرص النجاح لها بما يترك أثراً إيجابية على النهوض المجتمعي بعامة ومسيرة نضال المرأة بخاصة. وتسعى الدراسة أيضاً إلى معرفة ما إذا كان تخصيص حصة للنساء في المجالس المنتخبة وطنياً ومحلياً هو مجرد استكمال لترتيبات دستورية أو ترجمة لإلتزامات دولية أم هو خطوة تأتي في إطار سياسة متكاملة تعمل على معالجة كل المعوقات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والدينية التي تحول دون المساواة بين الرجل والمرأة، وإذا كان يعكس توجهاً سياسياً فعلياً يهدف إلى تعزيز مشاركة النساء في تولي المناصب القيادية بشكل خاص وبالنهوض بالمجتمع بشكل عام عبر إرساء مفهوم المساواة في المواطنة؟ وتهدف أيضاً إلى تحديد المعوقات والتحديات التي تواجهها النساء عند مشاركتهن في الفضاء السياسي وما هي الدروس والعبر التي يمكن استخلاصها من حالات الدراسة، وكل ذلك في إطار أسئلة عدة أبرزها معرفة إذا كان تحفيز المشاركة السياسية للمرأة في الفضاء العام شرطاً ضرورياً لحدوث تحوّل ديمقراطي أم أن التحوّل الديمقراطي هو الشرط الرئيس لتحفيز المشاركة السياسية للنساء. كذلك تهدف الدراسة إلى الاجابة على سؤال يتردد في أوساط الناشطين عمومًا وهو: هل أن التعديلات التشريعية لصالح تعزيز مشاركة المرأة في الحياة السياسية كفيلة بتحقيق هذا الهدف دون أن يواكبها تغيير في السلوكيات والذهنيات والثقافة المجتمعية.

شملت هذه الدراسة في الجزء الأول منها دولاً اعتمدت نظام الكوتا النسائية في الانتخابات العامة والمحلية وهي الأردن، تونس، الجزائر والمغرب. كذلك شملت الدراسة دولة واحدة لم تعتمد الكوتا النسائية حتى تاريخه هي لبنان، والقصد في ادخال لبنان في العينة هو المقارنة بين دول عربية اعتمدت الكوتا وأخرى لم تعتمد لها لتبيان وتيرة التقدم في كلا الحالتين. وقد تعاونت منظمة المرأة العربية مع مؤسسة وستمينستر للديمقراطية في إنتاج هذه الدراسة.

ركزت جميع الدراسات على رصد تواجد النساء في مؤسسات الدولة من سلطات تشريعية وتنفيذية وقضائية وإدارات محلية وكذلك في الأحزاب السياسية، وتوسّعت بعض الدراسات لرصد تواجد النساء في منظمات المجتمع المدني والجمعيات النسائية والمنظمات المهنية والعمالية. واقتصرت بعض الدراسات على تقييم أثر اعتماد الكوتا النسائية على رفع مشاركة المرأة عددًا في المجال العام من عدمه وتعمقت دراسات أخرى أكثر لتطال تجربة النساء العاملات في السياسة.

وكما سنرى في الدراسات الميدانية تتسم المشاركة السياسية للمرأة في لبنان بالإستثنائية وعدم الاستقرار، وهي غالبًا ما تفتقر للبعد النسوي في الأجندة وفي المواقف والإلتزامات.

اعتمدت معظم الدراسات على مقارنة استكشافية تعتمد تقنيتين: تقنية دراسة الحالة والتي تستخدم أساليب اعتماد عينة لجمع المعلومات وتعتمد الدراسة الميدانية المبنية على إجراء مقابلات معمّقة مع عينة من المستهدفات والمستهدفين وتوزيع استبيان علمين/عليهم، وتقنية التحليل الذي يسعى إلى تحليل مخرجات هذه الدراسة الميدانية والخروج باستنتاجات ووضع توصيات بناء عليها. وعلى الرغم من أن منهجية دراسة الحالة تعاني من محدودية متأصلة إذ لا يمكن من خلالها تعميم استنتاجاتها على عدد أكبر من الحالات المشابهة، يبقى الهدف من الدراسة الراهنة ليس التعميم بقدر ما هو الكشف عن ماهية وكيفية اختبار النساء لتحديات مشاركتهن السياسية.

عقدت منظمة المرأة العربية في 15 تشرين الأول/أكتوبر 2020، ندوة افتراضية لعرض هذه الدراسات الميدانية ونتائجها، كما تم استعراض ”التقرير العام“ الذي قدم قراءة تحليلية للدراسات الخمس. وشارك في الندوة إلى جانب الباحثات والمديرة الإقليمية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مؤسسة وستمنستر للديمقراطية السيدة دينا ملحم، عضوات من المجلس التنفيذي للمنظمة وكوكبة من البرلمانيات والوزيرات والناشطين والأكاديميين والباحثين من الجنسين.

ويوثق التقرير التالي أعمال تلك الندوة متضمنًا الكلمات الافتتاحية والعروض التي قدمتها الخبيرات معدات الدراسات الميدانية، وعرض التقرير العام الذي أعدته المحررة الرئيسية، وكذلك النقاشات والتعقيبات التي أثيرت خلال الندوة .

وتم في الأخير إرفاق النص الكامل للتقرير التحليلي العام عن أعمال المرحلة الأولى.

بادرت منظمة المرأة العربية، بالتعاون مع مؤسسة ويسمنستر للديمقراطية، بتبني مشروع بحثي لدراسة وتقييم تجربة التمييز الإيجابي للمرأة في الحياة السياسية في الدول العربية، تحت عنوان "فعالية واستدامة مشاركة المرأة في الحياة السياسية عبر نظام الكوتا"، حيث تم إعداد دراسة إقليمية ميدانية، ضمت عدداً من الدول العربية، تهدف إلى تقييم فعالية واستدامة سياسات التمييز الإيجابي لجهة تأمين وصول المرأة إلى مراكز القرار التشريعي والتنفيذي، ولجهة تقييم تجربة البرلمانيات والوزيرات والسياسيات، وما إذا شكلت تلك السياسات تجارب مشجعة تساهم في تنمية المجتمع عموماً ودعم القضايا النسائية خصوصاً، كما في إحداث تغيير تدريجي في نظرة المجتمع إلى المرأة ودورها.

تم تنفيذ المرحلة الأولى من الدراسة الميدانية في خمس دول هي الأردن وتونس والجزائر ولبنان والمغرب.

وقد عقدت المنظمة ندوة علمية عبر تطبيق زووم في 2020/10/15 لعرض نتائج الدراسات الميدانية، كما تم استعراض "التقرير العام" الذي قُدم قراءة تحليلية للدراسات الخمس. شارك في الندوة إلى جانب الباحثات والمديرة الإقليمية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مؤسسة وستمنستر للديمقراطية والمديرة العامة للمنظمة؛ عضوات من المجلس التنفيذي للمنظمة وكوكبة من البرلمانيات والوزيرات والناشطين والأكاديميين والباحثين من الجنسين.

ويوثق هذا الإصدار أعمال تلك الندوة وما قدم فيها من عروض وما أثير من نقاشات وتوصيات. كما تم إرفاق النص الكامل للتقرير التحليلي العام الذي أُعد عن أعمال المرحلة الأولى.



منظمة المرأة العربية
ARAB WOMEN ORGANIZATION

15 ش محمد حافظ - المهندسين - الجيزة، جمهورية مصر العربية

هاتف: (+202) 37484823/24

فاكس: (+202) 37484821

البريد الإلكتروني: info@arabwomenorg.net

الموقع الإلكتروني: www.arabwomenorg.org